

## صوت الشين وأثره في اللهجات العربية

م. م. نبأ عبد الأمير عبد

جامعة القادسية - كلية الآداب

### الخلاصة

ان ما يقدم من دراسات بشأن اللهجات العربية يمكن لها ان تفتح الكثير من الآفاق التي تمكننا من التعرف على الجانب المعتم من جوانب اللغة. فاللهجة فرع من اللغة تتكون من مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدالية، ولتفصيلات الحياة اليومية الاثر الكبير على هذه المستويات، ومن ذلك ما نلاحظه من ميل اللسان العربي إلى صوت معين أكثر من غيره كصوت الشين الذي له حضور واضح في اللهجات العربية قديماً وحديثاً. فـصوت الشين من أصوات وسط الحنك حيث يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى. واتصف هذا الصوت بالهمس، والرخاوة، والصفير، والاستطالة، أما صفة التفشي فهي من أهم الصفات التي انفرد بها صوت الشين وهي التي جعلت اللسان العربي يميل إليه لما فيه من قابلية على مد الصوت. ولصوت الشين اثر واضح في اللهجات العربية، سواء أكان في مجال الخصائص الصوتية أم في مجال البناء اللغوي. فعلى الصعيد الصوتي يلحظ في اللهجات العربية إبدال بعض الأصوات كصوت الكاف والجيم والشين إلى صوت الشين، وظاهرة ابدال صوت الكاف بصوت الشين من الظواهر التي عرفها القدماء وأطلقوا عليها الكشكشة والشنشنة، وكذلك رصدها المحدثون في بعض اللهجات الحديثة، ولعل التقارب في مخارج هذه الأصوات وصفاتها ساعد على حدوث مثل هذا الإبدال. أما على صعيد البناء اللغوي فغالباً ما نجد اللسان العربي يميل إلى زيادة صوت الشين في بعض البنى اللغوية أو يختصر بعض البنى ويبقى على صوت الشين أو قد يأتي به بدلاً عن بعض الأدوات اللغوية.

### المقدمة:

تعد اللهجات العربية القديمة وثائق تاريخية يمكن الاستعانة بها للكشف عن الكثير من الظواهر اللهجية التي نلاحظها في اللهجات العربية المعاصرة فكل لهجة خصائصها التي تمتاز بها فقد تكون هذه الخصائص صوتية كإبدال بين الأصوات، أو ما يصيب الأصوات من ترقيق، أو تغخيم، أو قد يكون في بنية الكلمة ووزنها، أو في دلالة بعض الألفاظ.

ومن خصائص اللهجات العربية، وجود صوت معين يكون له حضور واضح عن بقية الأصوات، فنجد للسان العربي يميل إلى ذلك الصوت أكثر من غيره، ولعل من

أكثر الأصوات انتشاراً في اللهجات العربية هو صوت الشين.

ولهذا وجدت ان صوت الشين من الأصوات التي تستحق ان تدرس للتعرف على ما يتصف به هذا الصوت من حيث المخرج والصفات التي تفسر لنا ميل اللسان العربي إليه، وفضلاً عن ذلك ضمت الدراسة بين طياتها الحديث عن اثر صوت الشين في أصوات اللغة والبناء اللغوي في اللهجات العربية.

### مخرج صوت الشين:

جمع الخليل (ت ١٧٥هـ) مخرج صوت الشين مع الجيم والضاد وجعلها في حيز واحد، وذكر ان هذه

الأصوات الثلاثة شجرية لان مبدأها من شجر الفم، أي مفرج الفم.<sup>(١)</sup> في حين جمع سيبويه (ت ١٨٠هـ) صوت الشين مع الجيم والياء وجعلها في حيز واحد وجعل مخرج صوت الضاد بعدهما، إذ يقول أن مخرج صوت الجيم والشين والياء ((من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى))<sup>(٢)</sup>. ومخرج صوت الضاد ((من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس))<sup>(٣)</sup>. أما المبرد (ت ٢٨٥هـ) فيذهب مذهباً آخر، إذ يرى أن مخرج صوت الشين يلي مخرج صوت الكاف ثم الجيم فالضاد.<sup>(٤)</sup>

فالخليل يرى أن صوت الجيم بعد الكاف ثم الشين فالضاد، أي (الكاف والجيم والشين والضاد). وكذلك ذكر سيبويه أن الجيم بعد الكاف، وجعل ترتيب الأصوات على النحو الآتي: ((الكاف والجيم والشين والياء)). في حين قدم المبرد صوت الشين على الجيم، فكان الترتيب كالآتي: ((الكاف والشين والجيم والضاد)). فالخليل وسيبويه اتفقا على تقديم صوت الجيم على الشين، في حين خالفهما المبرد وقدم الشين على الجيم.

ويذهب كل من الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)<sup>(٥)</sup> وابن جنى (ت ٣٩٢هـ)<sup>(٦)</sup> وابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)<sup>(٧)</sup> مذهب سيبويه في وصفه مخرج صوت الشين وتقديمه الجيم على الشين.

وأما الرضي (ت ٦٨٦هـ) فيتفق مع سيبويه ويذكر ذلك يشيء من التفصيل، فيقول: ((الجيم أقرب إلى اللسان، وبعده إلى خارج الفم الشين، وبعده إلى خارجه الياء)).<sup>(٨)</sup>

وعرض ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) الآراء جميعها دون أن يرشح أحداها، فيقول: ((للجيم والشين المعجمة، والياء غير المدية - من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك - ويقال - إن الجيم قبلهما. وقال المهدوي: إن الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليان الشين. وهذه هي الحروف الشجرية)).<sup>(٩)</sup>

أما المحدثون فاختلّفوا في تحديد مخرج صوت الشين، فالدكتور محمود السعمران يصف مخرج صوت الشين في قوله: ((يتكون الشين العربي بأن يرفع "ذلق" اللسان

و"طرفة" ومقدمه نحو مؤخر اللثة، بينما يكون كل الجزء الأساسي من جسم اللسان مرفوعاً نحو الحنك الأعلى في نفس الوقت))<sup>(١٠)</sup>.

إذ يرى أن طرف اللسان عند النطق بصوت الشين يرتفع نحو مؤخر اللثة والجزء الأساسي من جسم اللسان يرتفع نحو الحنك الأعلى في الوقت نفسه، ولذا نجده يطلق على صوت الشين (ثوي - حنكي)<sup>(١١)</sup>، وعدّ صوت الجيم (ثوي - حنكي)<sup>(١٢)</sup> أيضاً. وعليه يكون الصوتان من مخرج واحد، وهما أقرب إلى مقدم الفم، أما الياء فعدها صوتاً (حنكياً - وسيطاً)<sup>(١٣)</sup>، وهي أبعد من الشين والجيم عن مقدم الفم، فالياء قد تقدمت عن الشين والجيم في مخرجها.

وهذا الرأي وافق عليه جمع من العلماء<sup>(١٤)</sup>. ولكن ذهب بعض الدارسين العرب إلى جمع الجيم والشين والياء في مخرج واحد، إذ تنطق هذه الأصوات عند التقاء مقدم اللسان وجزء من وسطه بمقدم الحنك الأعلى الذي أطلقوا عليه (الغار)<sup>(١٥)</sup>.

ووصف بعض المحدثين مخرج صوت الشين بأوصاف متناقضة وغير واضحة، إذ يرى بعضهم أن صوت الشين صوت (ثوي - حنكي)<sup>(١٦)</sup>، ثم يذكر أن الجيم والشين والياء من أصوات وسط الحنك وهذا ما ذهب إليه علماء العربية وهو تقدير سليم لان ثلاثتها من حيز واحد واسع نسبياً<sup>(١٧)</sup>. وهذا كلام متناقض فكيف يكون مذهب علماء العربية سليم وهو يرى أن صوت الشين (ثوي - حنكي) أي من مقدم الحنك وليس من وسطه.

وأطلق كائنيتو على صوت الجيم والشين والياء (أصوات أدنى - حنكية)<sup>(١٨)</sup>، وحين تحدث عن مخرج هذه الأصوات، ذكر أن مخرجها كما ذكره العلماء العرب من وسط اللسان ووسط الحنك<sup>(١٩)</sup>.

وهذا قول غامض فجملة (أصوات وسط الحنك) تعطي معنى مختلفاً عن جملة (أصوات أدنى - حنكية)، إلا إذا كان لـ (كائنيتو) تقسيم آخر للحنك ونظرة مختلفة أو أن الخطأ يعود للترجمة.

بعض اللهجات العربية كلهجة أهل القاهرة و عدن حينما يسبق صوت الشين صوت الغين أو الجيم، نحو: مشغول وأشجار<sup>(٢٢)</sup>. وتتأثر الشين بالبدال كذلك فتجهر أيضاً، ويكون نطق الشين مثل نطق صوت الجيم في اللهجة السورية من ذلك قولهم في (أشوق): (أجوق)<sup>(٢٣)</sup>.

والذي سوغ مجيء صوت الشين مجهوراً ثم تقريبه من صوت الجيم، ذلك أن صوت البديل مجهور شديد وصوت الشين مهموس رخو، فهو ضد البديل بالهمس والرخاوة، لذلك قربوا صوت الشين من الجيم، لأن صوت الجيم قريب من مخرج الشين والجيم موافقة البديل في الشدة والجهر<sup>(٢٤)</sup>.

أما صوت الغين وهو من الأصوات المجهورة الرخوة<sup>(٢٥)</sup> فحين يسبقه صوت الشين يجهر ويقرب من صوت الجيم، ولعل ذلك جاء من موافقة الغين للجيم في الجهر.

وكذلك تأتي الشين مجهورة إذا وقعت بين صوتين مجهورين وكانت ساكنة مثل (يشبع) التي تنطق: (يجبع) بجيم معطشة<sup>(٢٦)</sup>.

أما السبب في جهر الشين وعدم إبدالها جيماً خالصة، فيعود إلى أن الجيم الخالصة شديدة على حد قول سيبويه<sup>(٢٧)</sup>. وعند المحدثين هو صوت مركب يجمع بين الشدة والرخاوة<sup>(٢٨)</sup>. أي انفصال العضوين في حالة النطق بصوت الجيم أبداً قليلاً منه في حالة الأصوات الشديدة الأخرى، لذلك يحتاج نطقه إلى جهد لحبس الهواء ثم انفتاح المخرج الذي حبس الهواء بصورة بطيئة بعد ذلك، فإذا أريد نطق صوت آخر بعده، ويكون شديداً احتاج ذلك الأمر إلى جهد أكبر وإلى كمية من الهواء تكفي للضغط مرة ثانية، ثم الانفجار لإخراج الصوت الشديد وهذا مالا يسهل عمله، لأن الدراسة الحديثة ((أثبتت أن الصدر لا يواصل ضغطاً ثابتاً خلال المجموعة النفسية وأن عضلات الصدر تنتج نبضة منفصلة من الضغط لكل مقطع))<sup>(٢٩)</sup> ولهذا يحاول الناطق أن يبتعد عن اجتماعهما لانهما يجهدانه<sup>(٣٠)</sup>.

٢- الاستطالة:

ويرى بعض المحدثين أن الرأي السليم في مخرج صوت الجيم، والشين، والياء أن يرتفع مقدم اللسان وجزء من وسطه ليلتقي بوسط الحنك وهم بهذا يتفقون مع القدماء في عد هذه الأصوات من أصوات وسط الحنك<sup>(٣٠)</sup>.

ويلحظ مما سبق أن المحدثين انقسموا على أربع فئات، الفئة الأولى جمعت صوت الشين والجيم في مخرج واحد أطلقت عليه (لثوي - حنكي) أي من مقدم الحنك، وجعلت للياء مخرجاً مستقلاً من وسط الحنك، والفئة الثانية جمعت الشين والجيم والياء في مخرج واحد من مقدم الحنك، والفئة الثالثة أعطت آراء متناقضة وغير واضحة، أما الفئة الأخيرة فقد اتفقت مع القدماء في عد صوت الجيم والشين والياء من أصوات وسط الحنك.

وعليه فقد اختلف المحدثون في جمع الياء مع الجيم والشين لم يتفقوا في عد هذه الأصوات من مقدم الحنك أو من وسطه وارى أن ما قدمته الفئة الأخيرة هو الرأي الصائب في جمع صوت الجيم والشين والياء في مخرج واحد وعدّها من أصوات وسط الحنك.

### صفات صوت الشين

اتصف صوت الشين بصفات عدة منها ما انفرد، بها ومنها ما اشترك بها مع غيره من الأصوات، ولعل هذه الصفات من العوامل التي جعلت صوت الشين يمتاز من غيره، ولذلك نرى اللسان العربي يميل إلى صوت الشين أكثر حينما يكون الصوت قريباً له من حيث الصفات.

أ- الصفات التي اشترك بها صوت الشين مع غيره من الأصوات:

١- الهمس والرخاوة:

صوت الشين من الأصوات المهموسة التي لا يتحرك معها الوتران الصوتيان، وهو من الأصوات الرخوة، إذ يترك فراغاً ضيقاً بين العضوين المكونين للصوت وهما (اللسان والحنك الأعلى)<sup>(٣١)</sup>.

ولا يوجد في أصوات العربية الفصحى نظير مجهور لصوت الشين، وأما يسمع صوت الشين مجهوراً في

عدّ سيبويه صوت الشين من الأصوات التي تتصف بصفة الاستطالة في قوله: ((الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء))<sup>(٣١)</sup>.

وعرف العلماء الاستطالة بأنها: ((امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي جنب اللسان لا طرفه))<sup>(٣٢)</sup>. ويرى أغلب العلماء أن صوت الضاد انفرد بصفة الاستطالة ولا يشاركه في هذه الصفة صوت آخر<sup>(٣٣)</sup>، في حين يرى جمع من العلماء أن صوت الشين يتصف بالاستطالة أيضاً، لأنّ الشين تفتت واستطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين<sup>(٣٤)</sup>.

٣- الصفير:

ومن صفات صوت الشين التي اشترك بها مع غيره من الأصوات، هي صفة (الصفير) التي يذكرها بعض المحدثين معللين اتصاف صوت الشين بهذه الصفة، وذلك بما يصيب مجرى الهواء من ضيق عند مخرج الصوت، ولكن هذا الصفير أقل من صفير السين، لأن مجرى السين عند مخرجها أضيق من مجرى الشين عند المخرج، فأعلا الأصوات صفيراً هي (السين والزاي والصاد)، لأنّ مجرى الهواء عند النطق بها أضيق ما يكون<sup>(٣٥)</sup>.

#### ٤- صفات أخرى:

وفضلاً عما ذكر من صفات صوت الشين، فإن صوت الشين يعد من الأصوات المستقلة لان مؤخرة اللسان تنخفض إلى قاع الفم عند النطق به، وكذلك هو صوت منفتح لأنّ اللسان يفتح ما بينه وبين الحنك الأعلى ليخرج هواء الصوت عند النطق به<sup>(٣٦)</sup>.

ب- الصفة التي انفرد بها صوت الشين من غيره من الأصوات:

#### التفشي:

إن أغلب أصوات اللغة العربية جاءت بصفات امتازت بها وأصبح ذكر الصفة ملازماً للصوت فعند ذكر صفة الصفير يذكر السين، والصاد، والزاي وعند ذكر

صفة التكرار يذكر الراء وعند ذكر صفة الاستطالة يذكر الضاد وهكذا بقية الأصوات.

وصوت الشين من أصوات العربية التي انفردت بصفة (التفشي) التي ذكرها سيبويه<sup>(٣٧)</sup> في كتابه. وعرف العلماء هذه الصفة بأنها: كثرة انتشار خروج الهواء بين اللسان والحنك، وانبساطه في الخروج عند النطق بأصوات الحروف حتى يتصل بمخرج اللام وقيل بمخرج الطاء<sup>(٣٨)</sup>.

واجمع العلماء على اتصاف الشين بالتفشي، وكذلك وصفوا أصوات أخرى بهذه الصفة

كصوت الضاد والفاء والثاء والصاد والسين والياء وكذلك الراء والميم<sup>(٣٩)</sup>. في حين يرى جمع من العلماء إطلاق صفة التفشي على هذه الأصوات غير مجمع عليه وفيه توسع لا يحتمله التصنيف الدقيق للأصوات<sup>(٤٠)</sup>.

وتعد صفة التفشي من الصفات المحسنة التي لها أهميتها في تتبع سلوك الصوت في التركيب اللغوي، إذ يمكن الاستعانة بها في تفسير بعض الظواهر الصوتية التي تخص صوت الشين، فمن هذه الظواهر ما نجده في خلو الأمثلة القرآنية من ذكر (الزاي) و(الشين) مدغمتين في غيرهما من الأصوات<sup>(٤١)</sup>.

إذ يرى بعض المحدثين أن هذه الظاهرة ليس لها ما يبررها من الناحية الصوتية سوى المصادفة المحضة<sup>(٤٢)</sup>. في حين نجد عند القدماء تفسيراً صوتياً لهذه الظاهرة، إذ يرى القدماء أن ((كل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم فيما هو أنقص صوتاً منه))<sup>(٤٣)</sup>، وصفة التفشي من الصفات التي تكسب الصوت اللغوي زيادة في الصوت وعليه فإن صوت الشين لما يمتلكه من زيادة في صوته منعه من الإدغام في غيره<sup>(٤٤)</sup>.

ومالك. وكذلك قولهم في إلحاق الشين: أَعْطَيْتَكِشْ،  
وأَكْرَمِكِشْ<sup>(٥١)</sup>، ومنها قول الشاعر<sup>(٥٠)</sup>:  
تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرِشُ  
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَن حَرِشِ  
وقال الراجز<sup>(٥١)</sup>:

هل لك أن تنتفعي وأنفَعِشِ  
فَتَدْخَلِينَ اللَّذَّ مَعِي فِي اللَّذِّ مَعِشِ  
فقلبت الكاف في الأمثلة إلى شين لأنهم ((أرادوا  
البيان في الوقف؛ لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن  
يفصلوا بين المذكر والمؤنث؛ وأرادوا التحقيق والتوكيد  
في الفصل؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف  
كان أقوى من أن يفصلوا بحركة؛ فأرادوا أن يفصلوا بين  
المذكر والمؤنث بهذا الحرف... وجعلوا مكانها أقرب ما  
يشبهها من الحروف إليها؛ لأنها مهموسة كما أن الكاف  
مهموسة، ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق لأنها  
ليست من حروف الحلق... وقوم يلحقون الشين لبيبتوا  
بها الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها للبيان... فاذا  
وصلوا تركوها)).<sup>(٥٢)</sup>

ولكن العلماء ذكروا الكثير من الشواهد التي يقلب  
فيها صوت الكاف المؤنث إلى شين على الرغم من مجيئه  
في حالة الوصل، وللخروج من هذا المأزق علل القدماء  
ذلك بأنهم يجرون الوصل مجرى الوقف، فيبدلون فيه  
أيضاً<sup>(٥٣)</sup>. ومن هذه الشواهد فقد قرئ قوله تعالى<sup>(٥٤)</sup>:  
﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾<sup>(٥٥)</sup>، قد جعل رَبُّشِ تَحْتَشِ  
سَرِيًّا<sup>(٥٦)</sup>. وقول مجنون نيلي<sup>(٥٧)</sup>:

فَعِينَاشِ عِينَاها وَجِيدِشِ جِيدِها  
سوى أن عظم الساق مِشِ دَقِيقِ<sup>(٥٨)</sup>  
وسَمِعَ عن العرب يقولون<sup>(٥٩)</sup>: ((إذا أعياشِ جاراتشِ  
فأَقْبَلِي على ذي بَيْتَشِ))<sup>(٦٠)</sup> ومعناه: إذا أعياك جاراتك  
فأَقْبَلِي على ذي بيتك.

### أثر صوت الشين في اللهجات العربية:

صوت الشين من الأصوات التي لها حضور واضح في  
اللهجات العربية سواء أكان في مجال الخصائص الصوتية  
أم في البناء اللغوي. فعلى صعيد الخصائص الصوتية  
يصيب بعض الأصوات إبدالاً صوتياً من ذلك قلب صوت  
الكاف إلى شين في بعض اللهجات العربية القديمة  
والحديثة وكذلك صوت الجيم الذي نسمعه في بعض  
اللهجات بصوت الشين فضلاً عن الإبدال الصوتي الذي  
يصيب صوت السين إذ يقلب إلى شين. لذا يمكن النظر  
لأثر صوت الشين في اللهجات العربية على اتجاهين،  
الاتجاه الأول أثرها في أصوات اللغة، والاتجاه الثاني  
أثرها في البناء اللغوي.

أولاً: أثر صوت الشين في أصوات اللغة.

أ- إبدال صوت الكاف بصوت الشين:

نجد في بعض اللهجات العربية ظواهر لهجية أطلق  
عليها العلماء (بالكشكشة) و(الشنشنة) وهذه الظواهر  
تضمنت عملية إبدال صوت الكاف بصوت الشين، وهذا  
الإبدال له وجود في اللهجات العربية الحديثة كما كان له  
وجود في اللهجات العربية القديمة، فقد تحدث القدماء  
عن هذا الإبدال وذكروا أسبابه كما حاول المحدثون إيجاد  
تفسير لهذا الإبدال، لذا وجدت من الأفضل تقديم آراء  
القدماء عن كل ظاهرة بشكل مستقل ثم أخذ آراء  
المحدثين والتمعن في التفسيرات التي قدموها:

الكشكشة: وهي إبدال صوت الكاف المؤنث في حالة  
الوقف بصوت الشين، أو إلحاق صوت الشين بصوت  
الكاف<sup>(٤٥)</sup>. وتعزى هذه اللهجة إلى بني عمرو بن تميم  
وناس من أسد<sup>(٤٦)</sup>، ونسبها ابن عبد ربه (ت ٣٢٧هـ)  
إلى بكر<sup>(٤٧)</sup>، وتعزى كذلك إلى ربيعه ومضر<sup>(٤٨)</sup>، إذ سَمِعَ  
عنهم يقولون: إِنِّشِ ذَاهِبَةٌ وَمَالِشِ ذَاهِبَةٌ، بمعنى: إِنَّكَ،

وفضلاً عن ذلك فقد سمع عن العرب بعض الشواهد التي يقلب فيها صوت الكاف إلى شين، وهي ليست الكاف المؤنثة، من ذلك قول الراجز<sup>(١١)</sup>:

عَلِّي فِيمَا أَبْتَعِي أَبْغِيشِ  
بِيضَاءِ تَرْضِيْنِي وَلَا تَرْضِيْشِ  
وَتَطْبِيْشِ وَدَبْنِيْشِ أَبِيْشِ  
إِذَا دَنِيْشِ وَجَعَلْتِ تَنِيْشِ  
وَإِنْ نَأِيْشِ جَعَلْتِ تَدِيْشِ  
وَإِنْ تَكَلَّمْتِ حَثِيْشِ فَيِشِ  
حَتَّى تَنْقِيْشِ كَنْقِيْشِ السِّدِيْشِ

فشبه الكاف الواردة في كلمة (الديك) بكاف المؤنثة المكسورة وقلبها إلى شين لأنها جاءت مكسورة مثلها<sup>(١٢)</sup>.

الشنشنة: وهي عبارة عن إبدال صوت الكاف بصوت الشين بشكل مطلق ودون أي شروط، وتنسب هذه الظاهرة اللهجية إلى اليمن، إذ سُمع عنهم يقولون: ((لَبِيْشِ اللَّهْم لَبِيْشِ)) أي: (البيك)<sup>(١٣)</sup>. ونسب ابن عبد ربه هذه الظاهرة إلى قبيلة تغلب<sup>(١٤)</sup>.

أما المحدثون فاختلّفوا فيما بينهم في إيجاد تفسيرات مقنعة ومنطقية مع واقع اللهجات العربية الحديثة، إذ ذهب جمع من المحدثين إلى الربط بين ظاهرتي الكشكشة والكسكسة<sup>(١٥)</sup>.

ونعني بالكسكسة: هو الحاق السين بالكاف، ليبيّنوا كسرة التائيث نحو: أعطيتكسن وأكرمكسن، فإذا وصلوا لم يجيئوا بها، لأن الكسرة تبيّن<sup>(١٦)</sup>، وقيل هو إبدال الكاف بالسين<sup>(١٧)</sup>. وتنسب هذه الظاهرة إلى قبيلة بكر<sup>(١٨)</sup>، وكذلك إلى ربيعة ومضر<sup>(١٩)</sup>، وقيل أنها تنسب إلى تميم وليست لبكر<sup>(٢٠)</sup>.

أما السبب الذي دفعهم إلى الربط بين الظاهرتين فيعود إلى أن أغلب القدماء نسبوا إلى نفسها القبائل مما أدى بالمحدثين إلى الشك بانهما ظاهرة واحدة<sup>(٢١)</sup>. ويرى جمع آخر أن السبب في عزو الظاهرتين إلى القبائل نفسها، يعود إلى قبول الكلمة للتصحيح، في السين والشين<sup>(٢٢)</sup>.

وحاول بعض المحدثين تفسير هذه الظاهرة بالاعتماد على الدراسات الصوتية الحديثة، فقد ذكروا أن ما حدث لصوت الكاف كان بفعل قانون صوتي سمّوه (قانون الأصوات الحنكية)<sup>(٢٣)</sup> أو (قانون التحنك أو التغير)<sup>(٢٤)</sup>، ونعني بهذا القانون أن أصوات أقصى الحنك كالكاف ((تميل بمخرجها إلى نظائرها من أصوات أمامية حين يليها صوت لين أمامي كالكسرة. لأن صوت اللين الأمامي في مثل هذه الحالة يجتذب إلى الإمام قليلاً أصوات أقصى الحنك فتقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك أو أصول الثنايا العليا))<sup>(٢٥)</sup>.

فصوت الكاف قد تقدم مخرجه قليلاً بفعل الكسرة اللاحقة له في بعض السياقات الصوتية، فنشأ عن ذلك صوت غاري مزدوج هو النظير المهموس للجيم الفصيحة، وهو (تش) وصوت آخر هو (تس)، وهما يعرفان عند السلف بظاهرتي الكشكشة والكسكسة<sup>(٢٦)</sup>. ويبدو أن هاتين الظاهرتين مقيدتان بكاف مكسورة في الأصل حتى يمكن لقانون التحنك أن يكون له أثر<sup>(٢٧)</sup>.

((ولقد تنبه السلف إلى هذه الظاهرة، أي ظاهرة تحنك الأصوات الطبقية، عند مجاورتها للكسرة، ولكنهم لم يوقفوا في تفسيرها وتعليلها بل لم يفهموها حق الفهم، فلم يقفوا على حقيقتها، ولعل خطأهم في تفسير هذه الظاهرة ناشئ عن اقتناعهم برئاسة الصوامت على الحركات اقتناعاً تاماً بحيث جعلهم ينكرون قدرة الحركات على أحداث أي تغيير في نطق الصوامت))<sup>(٢٨)</sup>.

أما تقييد القدماء هذه الظاهرة بكاف مؤنثة، فهو مبني فيما يظهر - على استقراء ناقص والدليل على ذلك ما جاء في شعرهم (الديش) أي (الديك) وهي ليست كاف مؤنثة<sup>(٢٩)</sup>. وفضلاً عن ذلك فإن القوانين الصوتية لا تأخذ في حساباتها الفروق المعنوية بين صوت وصوت، فقانون التحنك لا يميّز بين الكاف المكسورة سواء أكانت للتائيث أم لغيرها، بل الكاف المكسورة مطلقاً هي مجال هذه الظاهرة الصوتية، أما كون أكثر الأمثلة التي ذكرها القدماء عن هذه الظاهرة للكاف المؤنثة المكسورة، فهذا لا يعني أن تعد قاعدة يقاس عليها<sup>(٣٠)</sup>.

يلحظ أن الكاف في (تكلمت) لم تقلب ولو وضعنا مكانها الكلمة المستعملة في اللهجة العراقية (حكيت) لأصبحت (حجيتي) وكذلك كلمة (كنقيق) فلو تكلمنا بها لكانت (كانه) فتصبح (جنة). وكل هذا يدل على أن الكشكشة هي غير ما نسمعه اليوم من صوت تش (Ch)<sup>(٨٤)</sup>. فهذا الصوت غالباً ما يكون صوتاً اعجمياً انتشر عندنا كثيراً لاختلاطنا القديم والحديث بالهنود والفرس<sup>(٨٥)</sup>.

فالتعليل الذي ذكره سيبويه في إبدال الكاف شيناً أو الحاق الشين بالكاف كان للبيان، أي بيان الكسرة في الكاف المؤنثة، وبيان التأنيث في إبدال الكاف شيناً، ومعنى ذلك وجود كسرة بين الكاف والشين في قولهم: مررت بكش، ولا يمكن أن يقال إن الكاف والكسرة والشين تساوي صوت التاء الساكنة والشين أو بلغة المعادلات: ك + الكسرة + ش ≠ تش، وكذلك في حالة الإبدال لا يمكن أن نتصور أن الشين الساكنة تساوي صوت (تش)<sup>(٨٦)</sup>.

وفضلاً عن ذلك فإن دقة القدماء في وصف مخارج الحروف وكل ما قدموه في مجال الدراسات الصوتية ينفي عنهم الوهم أو عدم الدقة في وصف هذه الظاهرة<sup>(٨٧)</sup>. فتعليل سيبويه في اختيار الشين لتكون مكان الكاف لانهما صوتان مهموسان تعليل صوتي مقبول<sup>(٨٨)</sup>. فالدكتور حسام النعيمي يرى أن كل ما قدمه القدماء يؤكد أن الكشكشة ما هي إلا كاف مكسورة بعدها شين لقولهم: كش، كش، وهي ظاهرة قليلة الشبوع، ولعل هذه القلة هي التي جعلت القدماء يصفونها بالقبح. أما إبدال الكاف شيناً فليس بكشكشة ولا يدخل فيما سموه بقبح اللهجات<sup>(٨٩)</sup>.

ويتفق الدكتور غاصد ياسر الزبيدي مع الدكتور حسام النعيمي، في أن ما ذكره المحدثون ليس كشكشة بل ظاهرة لهجية متداولة بشكل يومي في اللهجة العراقية من جنوبه إلى شماله، إذ ينطقون بكف (كان وعليك): (جف وجان وعليج) وهذه الظاهرة اللهجية شائعة في الكثير من الاقطار العربية<sup>(٩٠)</sup>.

وأما تقييد هذه الظاهرة بالوقف، فليس له ما يبرره من الناحية الصوتية، وإنما تصادف أن الكاف فيما يروى من أمثلة كانت في آخر الكلمة أو الجملة، فأغلب الأمثلة التي يمثلون بها على هذه الظاهرة لا تصلح إلا للتوصل<sup>(٩١)</sup>.

ويبدو أن رموز الكتابة العربية لم تسعف القدماء في تسجيل هذا الصوت المزدوج المهموس الناشئ عن تحريك الكاف تسجيلاً دقيقاً، ولهذا رمزوا له بأكثر الأصوات وضوحاً في السمع عندهم فرمزوا إليه تارة بالشين وتارة أخرى بالمسين، وبعد تقييده بالشين والمسين استقر في أذهانهم أن الكاف أبدلت شيناً أو سيناً، أو العفت بشين أو سين في الوقف لبيان الحركة<sup>(٩٢)</sup>.

والكشكشة عند هؤلاء العلماء ما تزال مسموعة في جنوب العراق والكويت والبحرين والامارات، وبعض قرى محافظة الشرقية في مصر، وأهل الريف الفلسطيني والاردن وسورية، فكل من: كلب وكانون وكاز وكبريت وكل، ينطقون بها: تشلب وتشانون تشاز وتشيريت وتشل (فعل امر وبمعنى جميع أيضاً)<sup>(٩٣)</sup>.

يرد الدكتور حسام النعيمي على الذين فسروا ظاهرة الكشكشة بالاعتماد على قانون الأصوات الحنكية وعدّوا هذه الظاهرة صوت مزدوج من (تش)، أنهم وصفوا ظاهرة لهجية موجودة فعلاً في اللهجات العربية فهي مستعملة في اللهجة العراقية بشكل ملحوظ، إذ تقلب الكاف إلى (تش) في الأول والوسط والآخر في المؤنث وغيره، جاءت بعد كسرة أو فتحة أو كان ساكناً فيقال في: كم: جم، كما يقال في سكين: سجين، أو في كاف المؤنث المخاطب باطراد نحو: كتابك: كتابج. ولكن الظاهرة التي نحن بصدها خاصة بكاف المؤنث المخاطب، ففي قول الراجز:

عليّ فيمّا ابتغني أبيضيش  
بيضاء ترضيني ولا ترضيش  
وان تكلمت حنت فيسي فيش  
حتى يقول:

حتسي تنقي كنقيق السديش

الينا كان الشرط الوحيد عند المحدثين هو الكسرة وهذا الشرط لا يقاس عليه في حالة الشنشنة.

فما قدمه كاتنينو من تفسير ينطبق على الكشكشة، فلو كان من الممكن ان ينحل الصوت المزدوج إلى أحد الصوتين المكونين له فربما حدث هذا مع الكشكشة وانحل الصوت المزدوج إلى صوت الشين وأصبحت بدل عن الكاف، وعليه يمكن الجمع بين ما قدمه القدماء من تفسيرات وما قدمه المحدثون ونصل إلى نتيجة مرضية لجميع الأطراف.

وقد رصد أحد الباحثين مجموعة من الظواهر اللهجية في لهجة أهل اليمن التي تدخل ضمن موضوع إبدال صوت الكاف شيئاً، ويمكن التعرف على هذه الظواهر فيما يأتي<sup>(١٠٠)</sup>:

١- تقلب كاف المخاطبة المؤنثة شيئاً في لهجة صنعاء مثل: أخوش، أبوش، منش، أي: أخوك، أبوك، منك. وهذا ما يعرف عند اللغويين بالكشكشة.

٢- تقلب كاف الخطاب للمذكر والمؤنث شيئاً شديدة التعطيش في الجهة الشمالية من صعدة كباقم وبني منبه، كما في اللهجة العراقية فيقولون: أنا أخوج: أنا أخوك، مرحباً بيـج: مرحباً بك.

٣- تقلب الكاف إلى تاء وشين أي انها تقلب إلى حرف (اتش) الانكليزية في حالة المؤنثة فيقولون: أهلاً بتش: أهلاً بك، قوالتش: القوي لك. وذلك في بلاد المحويت ولاعة وعمران.

ويبدو ان الباحث ليس على اطلاع واسع على الدراسات الصوتية الحديثة وما قدمه كان رسداً للظواهر اللهجية التي لاحظها في اللهجة اليمنية، ففي الفقرة الثانية والثالثة نجد المحدثين يعدون الظاهرتين ظاهرة واحدة، وربما تكون هاتان الظاهرتان مختلفتين والباحث لم يتمكن من اعطاء وصف دقيق لهما لعدم اطلاعه على الدراسات الصوتية بشكل واسع.

وأما اللهجة الخليجية فقد قدم فيها مجموعة من الباحثين العديد من الدراسات الصوتية واللهجية ولاسيما

ويرى ((ان الذين وصفوا هذا الصوت من القدامى بأنه بين الجيم والشين أصابوا، قال أحدهم: ((ومن العرب من يلفظ بهذه الكاف - يعني المؤنثة - بين الجيم والشين، وذلك من اللغات المرغوب عنها، لما لم يتهيأ له ان يفرّد الجيم ولا الشين))<sup>(١٠١)</sup>: والجيم والشين كلاهما من أصوات وسط الحنك، فيكون هذا الوصف أكثر دقة من وصف المعاصرين له من انه من تاء وشين (تش))<sup>(١٠٢)</sup>.

اما الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيرى: ((ان هذا الصوت ليس شيئاً خالصة، إنما هو (Tch) صوت مركب من ثلاث فونيمات اتحدت فكونت هذا الصوت، كما ننطق اليوم اسم (تشرتشل))<sup>(١٠٣)</sup>.

ويعلل هذه الظاهرة بالاعتماد على قاتون الأصوات الحنكية<sup>(١٠٤)</sup>، ولكن هذا القاتون ينص على ان صوت الكاف مع الكسرة ينقلب إلى (ch) أي (تش) تاء وشين ساكنتين، وهو صوت مزدوج يتكون من فونيمين وليس من ثلاث فونيمات كما ذكره.

اما الشنشنة فقد ذكر المحدثون ان من طبيعة ((الأصوات المزدوجة أن تميل في أثناء تطورها إلى أن تحل إلى أحد الصوتين المكونين لها))<sup>(١٠٥)</sup>. وهذا ما حدث للكاف المحنكة، فقد تحولت إلى شين خالصة في نطق أهل اليمن قديماً<sup>(١٠٦)</sup>. وهي لا تزال مسموعة في عامية حضرموت، وبلاد الخليج العربي<sup>(١٠٧)</sup>.

((ولقد بين كاتنينو خطوات تطور الكاف الطبقيّة المجهورة إلى شين خالصة على النحو الآتي: ك ي ← ت ي ← ت ش ← ش. قال: ((وأما سبب إبدال (ك) (ش) أو (ش) فواضح فقد أصبحت الكاف أدنى حنكية من جراء جوار الكسرة فأصبحت ملينة بياء خفيفة (ك ي)، ثم صارت (ت ي) ثم (ت ش)، ثم آلت في النهاية إلى (ش))<sup>(١٠٨)</sup>)).<sup>(١٠٩)</sup>

ان العلاقة بين الكشكشة والشنشنة علاقة الخاص بالعام، فالنشنة ظاهرة عامة يقلب فيها الكاف إلى شين دون أي شروط، في حين الكشكشة وضع العلماء لها شروطاً وبعد مقارنة هذه الشروط بالشواهد التي وصلت



وتسمع هذه الظاهرة في بعض مناطق رأس الخيمة ومدن وقرى القطيف وكذلك في لهجة الكويت وقطر والبحرين والعراق، ولاسيما شعبة البحرين فاتهم أكثر استعمالاً لها من بقية أبناء الخليج<sup>(١٠٧)</sup>.

اختلف الباحثون في تسمية هذه الظواهر اللهجية، فيرى بعضهم ان قلب صوت الكاف إلى صوت الجيم الاعجمية (ج) ما هو الا شنشنة اليمن<sup>(١٠٨)</sup>، في حين لم ينسبها بعضهم إلى ظاهرة معينة<sup>(١٠٩)</sup>.

واختلفوا كذلك في قلب صوت الكاف المؤنثة شيئاً، فيرى بعضهم انها كشكشة<sup>(١١٠)</sup>، والفريق الآخر يرى أن هذه الظاهرة ما هي الا شنشنة اليمن<sup>(١١١)</sup>، وآخرون ذكروا هذه الظاهرة واكدوا على وجود هذه الظاهرة في اللهجات الخليجية دون ان ينسبوا إلى الكشكشة أو شنشنة<sup>(١١٢)</sup>.

ومما سبق يلحظ ان هؤلاء الباحثين غير واثقين من تحديد هذه الظواهر، فمرة كشكشة ومرة أخرى شنشنة وقد لا ينسبونها إلى إحداهما. وهذا ان دل على شيء فيدل على عدم قدرتهم في تحديد هذه الظواهر بشكل دقيق. فقلب الكاف إلى شين ظاهرة موجودة فعلاً في اللهجات العربية الحديثة، ولكن ما قدمه المحذون من تفسير لظاهرة الكشكشة بالاعتماد على قانون الأصوات الحنكية جعلهم غير واثقين من تحديد هذه الظواهر. وحين النظر إلى واقع اللهجات العربية نجد ان صوت الجيم الاعجمية (ج) أو (CH) أو (تش) يستعمل بكثرة، ويكون إبدال الكاف إلى هذا الصوت ابدالاً عاماً ودون أي شروط، وهذا الصوت هو صوت اعجمي دخل إلى المنطقة العربية بسبب الاختلاط بالاعاجم قديماً وحديثاً ولذا لا يمكن ان نفسر الكشكشة بالاعتماد على هذا الصوت.

ولما كان إبدال صوت الكاف المؤنثة المكسورة موجوداً فعلاً في اللهجات العربية وينطبق عليه شروط الكشكشة التي ذكرها سيبويه، فلماذا نلجأ إلى قانون الأصوات الحنكية لتفسير ظاهرة الكشكشة؟

فإبدال صوت الكاف شيئاً ظاهرة موجودة قديماً وحديثاً، اما الحاق الكاف شيئاً فلم يذكر القدماء شواهد عليها سوى بعض الأمثلة البسيطة، وهذا دليل على قلة

ما يطرأ على صوت الكاف من ابدال، إذ يبدل صوت الكاف في لهجة أهل الخليج إلى صوتين هما:

١- يقلب صوت الكاف جيماً اعجمية<sup>(١١١)</sup> (جيم تحتها ثلاث نقط) أو قريبة من صوت التاء مع الشين، وهو نطق قريب من (CH) باللغة الانكليزية، فيقولون في (كبد الديك): (جبد الديج) أو (تشبد الديتش). وكذلك يقال في (سمك وياكر وقلب وسكين): (سمج وياجر وچلب وسچين)، ومنه قول الشاعر<sup>(١١٢)</sup>:

ما لوم أنا الدهر لو جر سچاچينه  
والهم بهواك ما وننت سچاچينه  
محمل غرامي وشل وانحطت سچاچينه  
اصفيت محتار محدد نظرني وعظ  
والنصح ما جاب في قلب الميتم وعظ  
مثل الجمل لو طاح كثرت سچاچينه

ويحدث هذا القلب في صوت الكاف في أول الكلام ووسطه وآخره، وكذلك في كاف الخطاب للمفردة المؤنثة وجمعها، فيقال: (بيتج، ايدج، چيف حالج) أي بيتك ويدك وكيف حالك؟ كما يقال: (بيتجن، ايدجن، چيف حالجن) أي بيتكن وايدكن وكيف حالكن؟ وغيرها<sup>(١١٣)</sup>.

وتنتشر هذه الظاهرة الصوتية بكثرة بين أهالي منطقة القطيف، وفي بعض مدن وقرى الاحساء، وفي عامية أهل الامارات<sup>(١١٤)</sup>.

٢- يقلب صوت الكاف إلى شين<sup>(١١٥)</sup>، عند استعماله في خطاب المؤنث فيقال: ايدش، عينش، أبوش، أخوش، جدش، قلمش، زوجش، كتابش، أي: يدك، عينك، أبوك، أخوك، جدك، قلمك، زوجك، كتابك. ومن ذلك قول الشاعر<sup>(١١٦)</sup> الشعبي:

طالب العمر مائتي سنة بعد أهواش  
بعدها الموت لاضلاعنا، لاخلقنا ولا أوحاش  
يا دنيا ترى انت حظ من كان يهواش  
بعشوقش قلال الدين، واهل التقى أعداش  
يعلم الله لمن ذي قد دعيته وما خاش

استعمال العرب لهذه الظاهرة اللهجية التي ربما اضمحلت بمرور السنين.

اما شنشنة اليمن فهي ظاهرة موجودة فعلاً في اللهجات العربية والتفسير الصوتي الذي قدمه سيبويه لاببدال صوت الكاف بصوت الشين تفسيراً مقبولاً بالاتفاق بين الكاف والشين في الصفات خير مسوغ لحدوث الإبدال بينهما.

ب- إبدال صوت الجيم بصوت الشين:

ضمت اللهجات العربية ظاهرة إبدال صوت الجيم بصوت الشين، فقد ذكر العلماء العديد من الشواهد لهذه الظاهرة، من ذلك قوله تعالى<sup>(١١٣)</sup>: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ فأهل تميم يقرؤوها: فأشاءها المخاض<sup>(١١٤)</sup>. بإبدال صوت الجيم بالشين، ومن هذا الإبدال أيضاً ما جاء في أمثال العرب<sup>(١١٥)</sup>: (شَرُّ ما أجاك إلى مَخَّة عَرَقوب) فأهل الحجاز وأهل العالية يذكرون المثل باثبات الجيم، في حين يبدل أهل تميم صوت الجيم بالشين فيقولون: (شَرُّ ما أشاءك إلى مَخَّة عرقوب)<sup>(١١٦)</sup>.

ويذكر العلماء ان ((أشاء لغة في أجاؤه))<sup>(١١٧)</sup>، فالاصل هو صوت الجيم اما الشين فهو لغة جاءت عن العرب ولا يجوز قراءة القرآن الكريم على هذه اللغة<sup>(١١٨)</sup>. ومن الشواهد التي نكرها العلماء لهذا الإبدال قول الراجز:

إذْ ذاك إِذْ حَبَلُ الوِصَالِ مُدْمَشْ

أي مدمج، فجأت الشين بدل من الجيم<sup>(١١٩)</sup>، وكذلك قول زهير بن ذؤيب<sup>(١٢٠)</sup> العدوي:

فِيال تَمِيم صابروا قَدْ أَشْنَتُمْ

إليه وكونوا كالمُحَرَّبَةِ البُسَلِ

ويرى جمع من المحدثين ان هذه الظاهرة ليست ظاهرة إبدال حقيقية فصوت الجيم لم يقلب إلى شين وإنما الذي حدث ان هذه الجيم مشربه بصوت الشين كما تسمع اليوم في لهجة أهل الشام في قولهم (المجتمع والجمهورية)<sup>(١٢١)</sup>.

ولكن في اللهجة اليمنية ولاسيما في لهجة أهالي صنعاء، تبدل الجيم إلى شين عند مجاورتها للتاء فقط،

كما في قولهم: يشتفي، يجتفي أي يميل أو الرجل يستلقي على وجهه، ويشتمع: أي يجتمع<sup>(١٢٢)</sup>. ولعل خير مسوغ لحدوث مثل هذا الإبدال بين صوتي الجيم والشين التقارب الواضح بين مخرجيهما.

ج- إبدال صوت السين بصوت الشين:

يذكر القدماء والمحدثون حالات إبدال بين صوتي السين والشين من ذلك ما ذكره ابن جنبي في قوله: جُعْشُوشٌ وجُعْشُوسٌ، فالسين هنا هي الاصل والشين بدل منها وذلك لان السين أعم تصرفاً من الشين، إذ توجد في حالة المفرد والجمع<sup>(١٢٣)</sup>.

اما في اللهجات الحديثة، ففي لهجة أهالي صنعاء يقلب صوت السين في الفعل المضارع إلى شين، من ذلك قولهم: شاسير: بمعنى ساسير، وقولهم: شنروح: بمعنى: سنروح<sup>(١٢٤)</sup>.

فالاببدال الصوتي بين السين والشين إبدال له جنور قديمة فهناك تبادل عكسي بين العربية والآرامية، فصوت السين في كلمة (السارية) أصله في الآرامية شين، وصوت الشين في كلمتي (دمشق) و(الشیطان) أصله في الآرامية سين<sup>(١٢٥)</sup>.

ان صوتي السين والشين من الأصوات المهموسة وصفة التفشي عند الشين تقربه كثيراً من صوت السمين لما يحمله من صفير، بالاتفاق في الصفات بين الصوتين سوغ حدوث الإبدال بينهما.

ثانياً: أثر صوت الشين في البناء اللغوي:

لم يخل البناء اللغوي في اللهجات العربية من صوت الشين، إذ يلحظ لهذا الصوت حضور واضح فيها، فغالباً ما يميل اللسان العربي إلى زيادة صوت الشين في بعض البنى اللغوية، أو انه يختصر بعض البنى ويترك منها حرف الشين الذي نجده في ذلك البناء متصدر أكثر من بقية الاصوات، من ذلك:

١- يلحظ في اللهجة الخليجية<sup>(١٢٦)</sup> في حال

الاستفهام والاستفسار تقدم صوت الشين اختصاراً لـ(أي شيء) من ذلك قولهم:

ولصوت الشين أثر في اللهجات العربية، من ذلك الإبدال الصوتي الذي يصيب بعض الأصوات كصوت الكاف والجيم والسين، إذ تبدل بصوت الشين. وتعرف ظاهرة إبدال صوت الكاف شيئاً عند القدماء بالكشكشة والشنشنة، وهذا الإبدال موجود في بعض اللهجات الحديثة، ولعل التقارب في المخارج والصفات بين هذه الأصوات ساعد على حدوث الإبدال بينها.

أما في البناء اللغوي، فاللسان العربي غالباً ما يميل إلى إضافة هذا الصوت لبعض البنس اللغوية، أو أنه يختصر بعض البنى ويبقى صوت الشين أو قد يأتي به بدلاً عن بعض الأدوات اللغوية في بعض اللهجات العربية.

ولعل ما يحمله صوت الشين من تفشي جعل اللسان العربي يميل إليه لما فيه من قابلية على مد الصوت، وكذلك مكن التفشي صوت الشين الاشتراك مع غيره من الأصوات بصفات كالاستطالة والصفير وغيرها.

### الهوامش:

- (١) ينظر: كتاب العين، الخليل: ١ / ٥٨.
- (٢) الكتاب، سيبويه: ٤ / ٤٣٣.
- (٣) المصدر نفسه: ٤ / ٤٣٣.
- (٤) ينظر: المقتضب، المبرد: ١ / ١٩٢.
- (٥) ينظر: الجمل، الزجاجي: ٣٧٦.
- (٦) ينظر: سر صناع الإعراب، ابن جنى: ١ / ٦٠.
- (٧) ينظر: شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش: ٥ / ٥١٦ - ٥١٧.
- (٨) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي: ٣ / ٢٥٢.
- (٩) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ١ / ٢٠٠.
- (١٠) علم اللغة، د. محمود السمران: ١٩٣، وينظر: الأصوات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل: ١٧٨.
- (١١) ينظر: علم اللغة: ١٩٣، ٢٠٠.
- (١٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٤.
- (١٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٨.

شوهاذا؟ أي ما هذا؟  
شبلاك؟ أي ماذا ألم بك؟  
شحكه؟ أي لماذا؟ وتأي حق؟  
شنتبي؟ أي ماذا تبغي وتريد؟  
ش عنه جي؟ أي ما معنى هذا، أو لماذا؟  
ويقال كذلك: ش عليه، أي ولم لا  
وسمعت أهالي الأردن يقولون (إيشي) بمعنى (أي شيء).

٢- يلحظ في اللهجة اليمنية<sup>(١٢٧)</sup> في حال النفي، إذ كان الفعل المنفي فعلاً ماضياً يتبع بحرف الشين في لهجة صنعاء مثل (ماسرتش)، وفي لهجة تعز وإب يقولون: (ماسركوش)، وفي الشحر والسدة يقولون: (ماسرتوش).  
أما إذا كان الفعل المنفي فعلاً مضارعاً فلا بد من أن يسبق الفعل حرف شين، نحو: (ماشاسرش) وذلك في لهجة صنعاء بشكل خاص.

وقد يقوم أهالي صنعاء بإبدال (لا) النافية بـ(ماش) أي (ما) النافية زائداً حرف الشين، فيقولون: ماش أمش.

ويقوم أحياناً مقام (ليس) من ذلك قول الشاعر:  
فهم فيه محابيس من غير قيود  
ومشاش لهم أقراص

أما في اللهجة العراقية، فيسمع في حال النفي قولهم (ماكوش) اختصاراً لـ(ماكوشي) بمعنى لا يوجد شيء.

### الخاتمة

بعد صوت الشين من أصوات وسط الحنك حيث يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى. واتصف هذا الصوت بعدة صفات منها ما انفرد بها من غيره من الأصوات كصفة (التفشي) ومنها ما اشترك بها مع غيره من الأصوات كصفات الهمس والرخاوة والاستطالة والصفير.

(٢٦) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ٤٣ / ١.

(٢٧) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤.

(٢٨) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٩.

(٢٩) دراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر: ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣٠) ينظر: علم الأصوات اللغوية: ١٦٣.

(٣١) الكتاب: ٤ / ٤٥٧.

(٣٢) صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٣٣) ينظر: النشر: ١ / ٢٠٥، صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٣٤) صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٣٥) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٦-٦٧.

(٣٦) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٦، النشر: ١ / ٢٠٢-٢٠٣، صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

وبحث في التنبيه على الأخطاء في التلفظ بصوت الشين العربية اللسانية، على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com).

الأخطاء في التلفظ بصوت الشين العربية اللسانية، على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com).

على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com).

(٣٧) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٤٨.

(٣٨) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٥١٨، النشر: ١ / ٢٠٥، صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٣٩) ينظر: المقتضب: ١ / ٢١١، ٢١٤، النشر: ١ / ٢٠٥، صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٤٠) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣١٩، صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

صفات الحروف ومخارجها، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

[www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

(٤١) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣١٩.

(٤٢) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ١٥٣.

(٤٣) شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٥٢٩.

(٤٤) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٢٠.

(٤٥) ينظر: الكتاب: ٤ / ١٩٩-٢٠٠، مجالس ثعلب، ثعلب: ١ / ١٤١، العقد الفريد، ابن عبد ربه: ٢ / ٤٧٧، سر

(١٤) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى، د. حسام سعيد النعيمي: ٣٠٨.

(١٥) ينظر: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الإنطاكي: ١ / ١٩، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب اليكوش: ٣٥.

(١٦) ينظر: علم الأصوات، د. كمال بشر: ٣٠٣.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٣.

(١٨) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، جان كاتينيو: ٨٨.

(١٩) ينظر: المصدر نفسه: ٩٧-٩٨.

(٢٠) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٨، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد: ١٩٩-٢٠٠، علم الأصوات اللغوية، د. منافس مهدي: ٧٧، صفات الحروف ومخارجها، الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com).

وبحث في التنبيه على الأخطاء في التلفظ بصوت الشين العربية اللسانية، الشيخ فرغلي عرباوي، على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com).

(٢١) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٥٢٢، النشر: ١ / ٢٠٢، الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٨، مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان: ١٢٩، صفات الحروف العربية لابن الجزري، فرغلي عرباوي، على الموقع: [www.yah27.com](http://www.yah27.com).

وبحث في التنبيه على الأخطاء في التلفظ بصوت الشين العربية اللسانية، على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com).

(٢٢) ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس: ٦٨، مناهج البحث في اللغة: ١٢٩، علم الأصوات: ٣٠٣، علم الأصوات اللغوية: ٧٧، ١٦٤.

(٢٣) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٥٢٠، اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، د. فوزي حسن الشايب: ٢٣٢.

(٢٤) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ٥٢٠.

(٢٥) ينظر: الكتاب: ٤ / ٤٣٤.

- (١٨) ينظر: العقد الفريد: ٢ / ٤٧٧، فقه اللغة وأسرار العربية: ١٥١، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٧٩، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ١ / ٢٢١.
- (١٩) ينظر: الكتاب: ٤ / ١٩٩، العقد الفريد: ٢ / ٤٧٧، فقه اللغة وأسرار العربية: ١٥١، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٨٠.
- (٢٠) ينظر: المزهري: ١ / ٢٢١.
- (٢١) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي: ٥٢٨ (كس).
- (٢٢) ينظر: اللهجات العربية: ١٢٢.
- (٢٣) ينظر: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب: ١٤٥.
- (٢٤) اللهجات العربية: ١٢٣.
- (٢٥) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٤٦.
- (٢٦) اللهجات العربية: ١٢٣.
- (٢٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٣، فصول في فقه العربية: ١٤٥-١٤٦، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٤٧.
- (٢٨) ينظر: فصول في فقه العربية: ١٤٧.
- (٢٩) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٤٨.
- (٣٠) ينظر: فصول في فقه العربية: ١٤٧، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٣.
- (٣١) ينظر: فصول في فقه العربية: ١٤٧-١٤٨، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٤.
- (٣٢) ينظر: فصول في فقه العربية: ١٤٧-١٤٨، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٤.
- (٣٣) ينظر: فصول في فقه العربية: ١٤٨، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٢.
- (٣٤) ينظر: اللهجات العربية: ١٢٣، فصول في فقه العربية: ١٤٦، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٣، ٢٥٥.
- (٣٥) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: ١٥١.
- (٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٥٠.
- (٣٧) ينظر: المصدر والصفحة نفسها.
- (٣٨) ينظر: المصدر والصفحة نفسها.
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٨، الكتاب: ٤ / ١٩٩-٢٠٠.

- صناعة الإعراب: ١ / ٢١٨، فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي: ١٥١، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٧٩، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ١ / ٢٢١.
- (٤٦) ينظر: الكتاب: ٤ / ١٩٩، العقد الفريد: ٢ / ٤٧٧، فقه اللغة وأسرار العربية: ١٥١، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٨٠.
- (٤٧) ينظر: العقد الفريد: ٢ / ٤٧٥.
- (٤٨) ينظر: مجالس ثعلب: ١ / ١٠٠، المزهري: ١ / ٢٢١.
- (٤٩) ينظر: الكتاب: ٤ / ١٩٩-٢٠٠.
- (٥٠) شرح الشافية لابن الحاجب: ٤ / ٤١٩.
- (٥١) العقد الفريد: ٢ / ٤٧٧.
- (٥٢) الكتاب: ٤ / ١٩٩-٢٠٠.
- (٥٣) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ٢١٨، شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٧٩، دراسة في اللهجات العربية، على الموقع: [www.alathary.net](http://www.alathary.net).
- (٥٤) مريم: ٢٤.
- (٥٥) فقه اللغة وأسرار العربية: ١٥١.
- (٥٦) هذه القراءة غير مذكورة في معجم القراءات القرآنية.
- (٥٧) ديوان مجنون ليلى: ١٥٨، وهو في الديوان بالكاف لبالشين.
- (٥٨) سر صناعة الإعراب: ١ / ٢١٨.
- (٥٩) مجمع الأمثال، الميداني: ١ / ١٠٧.
- (٦٠) شرح المفصل للزمخشري: ٥ / ١٧٩.
- (٦١) مجالس ثعلب: ١ / ١٤١، سر صناعة الإعراب: ١ / ٢١٩.
- (٦٢) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ٢١٩، دراسة في اللهجات العربية، على الموقع: [www.alathary.net](http://www.alathary.net).
- (٦٣) ينظر: المزهري: ١ / ٢٢٢.
- (٦٤) ينظر: العقد الفريد: ٢ / ٤٧٥.
- (٦٥) ينظر: اللهجات العربية، د. إبراهيم انيس: ١٢٢.
- (٦٦) ينظر: الكتاب: ٤ / ١٩٩.
- (٦٧) ينظر: العقد الفريد: ٢ / ٤٧٧، المزهري: ١ / ٢٢١.

(٨٩) ينظر: اندراستات اللهجية والصوتية عند ابن جنبي:

١٥٠، ١٤٩، ١٥١.

(٩٠) ينظر: فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي:

٢٢٢-٢٢٣.

(٩١) لهجات العرب، احمد تيمور: ٧١.

(٩٢) فقه اللغة العربية: ٢٢٢.

(٩٣) الاصوات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل: ١٣٥.

(٩٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٥.

(٩٥) اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٦.

(٩٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٦.

(٩٧) ينظر: قضايا في الدرس اللغوي، د. نادية رمضان

النجار: ١٤٣.

(٩٨) دروس في علم اصوات العربية: ١٠٢.

(٩٩) اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٢٥٦.

(١٠٠) ينظر: لهجات اليمن قديماً وحديثاً، احمد حسين

شرف الدين: ٤٧-٤٨.

(١٠١) ينظر: اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية،

على الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)، وأصول لغة اهل

الخليج، على الموقع: [www.qataral7ob.com](http://www.qataral7ob.com)،

والخصائص الصوتية في اللهجة الامارتية، على

الموقع: [www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)، واللهجات المحلية

في الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً، على الموقع:

[www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)، ومعجم الألفاظ العامية في

دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٢) اللهجات المحلية في الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً،

على الموقع: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

(١٠٣) الخصائص الصوتية في اللهجة الامارتية، على

الموقع: [www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)، ومعجم الألفاظ

العامية في دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٤) ينظر: اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية، على

الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)، واللهجات المحلية في

الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً، على الموقع:

[www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)، ومعجم الألفاظ العامية في

دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٥) ينظر: اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية، على

الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)، واصول لغة اهل الخليج،

على الموقع: [www.qataral7ob.com](http://www.qataral7ob.com)،

واللهجات المحلية في اللهجة الامارتية، على الموقع:

[www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)، واللهجات المحلية في

الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً، على الموقع:

[www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)، ومعجم الألفاظ العامية في

دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٦) اللهجات المحلية في الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً،

على الموقع: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

(١٠٧) ينظر: اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية، على

الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)، واصول لغة اهل الخليج،

على الموقع: [www.qataral7ob.com](http://www.qataral7ob.com)،

واللهجات المحلية في الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً،

على الموقع: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)، ومعجم

الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٨) ينظر: اصول لغة اهل الخليج، على الموقع:

[www.qataral7ob.com](http://www.qataral7ob.com)، ومعجم الألفاظ العامية

في دولة الإمارات العربية، على الموقع:

[www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٠٩) ينظر: اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية، على

الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)، الخصائص الصوتية في

اللهجة الامارتية، على الموقع:

[www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)، واللهجات المحلية في

الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً، على الموقع:

[www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

(١١٠) اصول لغة اهل الخليج، على الموقع:

[www.qataral7ob.com](http://www.qataral7ob.com)، واللهجة... مفهومها ..

قيمتها التاريخية، على الموقع [www.hajr.us](http://www.hajr.us)،

واللهجات المحلية في الخليج- اللهجة القطيفية مثلاً،

إلى الموقع: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

-الاصوات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

-تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، طبع على نفقة حضرة صاحب المعالي: السيد حسن شربتلي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، محمد حلمي المنياوي.

-التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث، الطيب البكوش، تقديم: صالح القرمادي، تونس، ١٩٧٣م.

-الجمال، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، عني بنشره وتحقيقه وشرحه: العلامة ابن ابي شنب، ط ٢، ١٩٥٧م.

-الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط ١، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

-الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى، د. حسام سعيد النعيمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.

-دراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر، ط ١، عالم الكتب، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

-دروس في علم اصوات العربية، جان كاتينو، نقله الى العربية: صالح القرمادي، نشرات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٦٦م.

-ديوان مجنون ليلى، شرح: عدنان زكي درويش، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

-سر صناعة الاعراب، ابو الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، شارك في التحقيق: احمد رشدي شحاته عامر، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

-شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محيي الدين عبد

(١١١) ينظر: الخصائص الصوتية في اللهجة الامارتية،

على الموقع: [www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)

(١١٢) ينظر معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية، على الموقع: [www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١١٣) مريم: ٢٣

(١١٤) ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢ / ١٦٤.

(١١٥) مجمع الامثال: ١ / ٥٠٢.

(١١٦) ينظر: معاني القرآن: ٢ / ١٦٤، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ١ / ٥٩ (شياً).

(١١٧) الصحاح: ١ / ٥٩ (شياً).

(١١٨) ينظر: معاني القرآن: ٢ / ١٦٤.

(١١٩) ينظر: سر صناعة الاعراب: ١ / ٢١٧.

(١٢٠) الصحاح: ١ / ٥٩ (شياً).

(١٢١) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى: ١٢٨.

(١٢٢) ينظر: لهجات اليمن قديماً وحديثاً: ٤٦.

(١٢٣) ينظر: سر صناعة الاعراب: ١ / ٢١٧.

(١٢٤) ينظر: لهجات اليمن قديماً وحديثاً: ٤٦.

(١٢٥) ينظر: المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب: ٢١٧-٢١٩، فقه العربية

المقارن، د. رمزي منير بعلبكي: ١٩٠-١٩٣، اثر القرآن الصوتية في بناء الكلمة العربية: ٣٥.

(١٢٦) ينظر: معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية، على الموقع: [www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)

(١٢٧) ينظر: لهجات اليمن قديماً وحديثاً: ٧٨-٧٩.

## المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

-القرآن الكريم.

-اثر القوائين الصوتية في بناء الكلمة العربية، د. فوزي حسن الشايب، ط ١، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

-الاصوات اللغوية، د. ابراهيم انيس، ط ٤، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، الناشر مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٩م.

الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،  
١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين ابي البقاء  
يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ)، قدم  
له ووضع هوامشه وفهارسه: د. اميل بديع يعقوب،  
ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب  
العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

العقد الفريد، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه  
الاندلسي (ت ٣٢٧هـ)، شرحه وضبطه وصححه  
وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: احمد امين، احمد  
الزين، ابراهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.

علم الاصوات، د. كمال بشر، دار غريب للطباعة  
والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

علم الاصوات اللغوية، د. مناف مهدي محمد الموسوي،  
ط١، عالم الكتب، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران،  
دار المعارف بمصر، ١٩٦٢م.

فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، ط٦،  
الناشر: مكتبة الخاتجي بالقاهرة، ١٤٢٠هـ-  
١٩٩٩.

فقه العربية المقارن دراسات في اصوات العربية  
وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، د.  
رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين.

فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزبيدي، مديرية دار  
الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٧هـ-  
١٩٨٧م.

فقه اللغة واسرار العربية، ابو منصور عبد الملك بن  
اسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠هـ)، ضبطه وعلق  
حواشيه وقدم له ووضع فهارسة: د. ياسين الايوبي،  
المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤٢٤هـ-  
٢٠٠٣م.

القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب  
الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، اعداد وتقديم: محمد عبد

الرحمن المرعشلي، ط١، دار احياء التراث العربي،  
بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

قضايا في الدرس اللغوي، د. نادية رمضان النجار،  
تقديم د. طاهر سليمان حمودة، الناشر: مؤسسة  
شباب الجامعة، ٢٠٠٤م.

الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه  
(ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،  
ط٢، الناشر: مكتبة الخاتجي بالقاهرة، دار الرفاعي  
بالرياض، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢.

كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي  
(ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.  
ابراهيم السامرائي، ط١، منشورات دار الهجرة،  
ايران، قم، ١٤٠٥م.

لهجات العرب، احمد تيمور، المكتبة الثقافية، مصر  
١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

اللهجات العربية، د. ابراهيم انيس، ط٣، دار الفكر  
العربي، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٦٥م.

لهجات اليمن قديماً وحديثاً، احمد حسين شرف الدين،  
مطبعة الجبلاوي، ١٩٧٠م.

مجالس ثعلب، ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب  
(ت ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد  
هارون، دار المعارف بمصر.

مجمع الامثال، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري  
الميداني (ت ٥١٨هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة،  
بيروت، ١٩٦١م.

المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد  
الانطاكي/ ط١، مكتبة دار الشروق، ١٣٩٢هـ-  
١٩٧٢م.

المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د.  
رمضان عبد التواب، ط٣، الناشر: مكتبة الخاتجي  
بالقاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال  
الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، شرحه وضبطه  
وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد  
احمد جاد المولى بك، محمد ابو الفضل ابراهيم، علي



## Abstract

The sound of ( Sh ) and its effects on Arabic dialects

Some of the Arabic dialects specifications , to find a specific sound registered a notable attendance of the other sounds , we find the Arabic tongue wish that sound more than the others , the most known of Arabic sound is " sh".

It is one of the middle chin sounds , whereas exist from the middle of the tongue an the upper middle chin, this sound has many specifications , some of them, being distinguished by it, except for the other adjectives as (outbreak), some of them its cooperation with others of sounds as whispering , softness, longitude and whistling.

One of the "SH" sound effect in the Arabic dialects what befall of the " K" sound of replacement to "SH" this phenomena identifies as " Kashkasha" , it one of the phenomena found in the old and modern Arab , also replacing the " G" sound and the "S" to "SH " the contraction of the discrepancies articulations and the adjectives of these sounds helping to occur the replacement between them .

In the linguistic structure , we found the Arabic tongue mostly wishing to add this sound to some linguistic structure , or it briefs some structures and let the "SH" sound or may be use it instead of some linguistic tools in the Arabic dialects.

Perhaps , what this sound "sh" carries of outbreak making the Arabic tongue interested in it, due to the ability to extend the sound to most possible size, also the outbreak enables the "SH" sound to participate with other sound of adjectives as longitude and whistling and others.

محمد البجاوي، ط ١، طبع بمطبعة عيسى البايي الحلبي وشركاه بمصر.

-معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق ومراجعة: محمد علي النجار، دار السرور.

-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.

-مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، دار الثقافة، ١٤٠٠هـ-١٩٦٩م.

-النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي، ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، اشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

ثانياً: الإنترنت:

-أصول لغة أهل الخليج، على الموقع: [www.qataraL7ob.com](http://www.qataraL7ob.com)

- بحث في التنبيه على الاخطاء في التلفظ بصوت الشين العربية السانوية، الشيخ فرغلي عرياي، على الموقع: [www.quransite.com](http://www.quransite.com)

-الخصائص الصوتية في اللهجة الامارتية، على الموقع: [www.bukhatir.org](http://www.bukhatir.org)

- دراسة في اللهجات العربية على الموقع: [www.alathary.net](http://www.alathary.net)

-صفات الحروف العربية لابن الجزري، فرغلي عرياي، على الموقع: [www.yah27.com](http://www.yah27.com)

-صفات الحروف ومخارجها، الشيخ محمد بن ابراهيم الحمد، على الموقع: [www.4uarab.com](http://www.4uarab.com)

-اللهجات المحلية في الخليج- اللهجة القطيفية مثالا، على الموقع: [www.qatifoasis.com](http://www.qatifoasis.com)

-اللهجة... مفهومها .. قيمتها التاريخية، على الموقع: [www.hajr.us](http://www.hajr.us)

-معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية، على الموقع: [www.alamuae.com](http://www.alamuae.com)